

¹كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمِ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ
أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوخَامَ بْنِ أَلِيَهُو بْنِ نُوحُو بْنِ صُوفِي. هُوَ
أَفْرَايِمِيٌّ.² وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ وَاسْمُ الْآخَرَى
فِينَةُ. وَكَانَ لَفِينَةَ أَوْلَادٌ، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا
أَوْلَادٌ.³ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى
سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شِيلُو. وَكَانَ هُنَاكَ
ابْنَا عَالِي، حُفْنِي وَفِيئَحَاسُ، كَاهِنَا الرَّبِّ.⁴ وَلَمَّا كَانَ
الْوَقْتُ وَدَبَّحَ أَلْقَانَةُ،⁵ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا تَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ
يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ رَجْمَهَا.⁶ وَكَانَتْ
صَرْنَهَا تُعِيطُهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْإِذْلَالِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَقَ
رَجْمَهَا.⁷ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ
الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُعِيطُهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ.⁸ فَقَالَ لَهَا
أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا، يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ وَلِمَاذَا
يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ. أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ..⁹ فَقَامَتْ
حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شِيلُو وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي
الكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ
الرَّبِّ،¹⁰ وَهِيَ مُرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ
بُكَاءً¹¹ وَتَذَرَتْ يَدْرًا وَقَالَتْ، يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنِّي تَطَرْتُ
تَطَرًا إِلَى مَذَلَّةٍ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ بَلْ
أَعْطَيْتَ أَمَتَكَ رَزْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِي، وَلَا يَغْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.¹² وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةُ
أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي يُلَاحِظُ قَاهَا¹³ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي
قَلْبِهَا، وَسَقَاتَهَا فَقَطْ تَتَحَرَّكُنَ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ
عَالِي طَلَّهَا سَكْرَى.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ.

أَنْزِعِي خَمْرَكَ عَنْكَ.¹⁵ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ، لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي
امْرَأَةٌ خَرِبَتُهُ الرُّوحَ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ
أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.¹⁶ لَا تَحْسَبْ أَمَتَكَ ابْنَةً يَلْبِغَالِ.
لَأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُزَيْبِي وَعَيْطِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى
الآن.¹⁷ فَقَالَ لَهَا عَالِي، اذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ
يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ.¹⁸ فَقَالَتْ، لِيَتَّخِذْ
جَارِيَتُكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا
وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُغَيَّرًا.¹⁹ وَتَكَرَّرُوا فِي الصَّبَاحِ
وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَنِيهِمْ فِي
الرَّامَةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا.²⁰ وَكَانَ
فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ
صُمُوئِيلَ قَائِلَةً، لَأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ.²¹ وَصَعِدَ أَلْقَانَةُ
وَجَمِيعُ بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَتَذَرَهُ.²² وَلَكِنَّ
حَنَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لَأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا، مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَبِي
بِهِ لِيَتَرَايَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.²³ فَقَالَ لَهَا
أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا، اعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. اْمْكُنِي حَتَّى
تُفْطِمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ كَلَامَهُ. فَصَلَّتِ الْمَرْأَةُ
وَأَرْصَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.²⁴ ثُمَّ جِئَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ
مَعَهَا يَتْلَاثَةَ نِيَّارَيْنِ وَابِقَةٍ دَقِيقِي وَزِقٍّ خَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى
الرَّبِّ فِي شِيلُو وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ.²⁵ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ وَجَاءُوا
بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. وَقَالَتْ،²⁶ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَبَّةُ هِيَ
نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَعْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي
إِلَى الرَّبِّ.²⁷ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ
سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ.²⁸ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعَزَّنِي لِلرَّبِّ.
جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي هُوَ مُعَارٍ لِلرَّبِّ. وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.